

تاريخ الفداء - الجزء ٢

الفصل السابع: معجزة الكفارة.

د. ديفيد بلات

٢٠١٠ / ٢ / ٢٨

لو معاك كتابك المقدس، ويا ريت يكون معاك، تعالوا نفتح اللاويين ١٦. أنا عارف إن فيه ناس كانوا متوقعين إنني أوعظ النهاردة من اللاويين ١٥ أو ١٨ أو من أماكن تانية فيها فقرات مش مفهومة شوية . فيه ناس بيقولوا سفر اللاويين ممل. وأنا شايف إنني أقدر أقول بجراءة إن الكلام ده مش مطبوط. هو صحيح فيه أحيانًا حاجات تحس لما تقراها إنك غرزت في حفرة، لكن س فر اللاويين عمومًا بيخليك دايماً منتبه وانت بتقرا، وأحيانًا تحس إن المعلومات المكتوبة زيادة عن اللزوم، وتقول لنفسك، "هو كان لازم تتكتب في الكتاب المقدس؟" فعايزين النهاردة نشوف الحاجات دي مكتوبة ليه.

قبل ما نتأمل أكثر في اللاويين أصحاب ١٦، عايزين نراجع شوية مع بعض اللي وصلنا له في الكام مرة اللي فاتوا، وازاي وصلنا للنقطة اللي احنا عندها النهاردة، واللي هانكمل فيها في الكام مرة الجايين . خليكوا فاكرين إننا بنقرا الكتاب المقدس بالترتيب التاريخي، عشان عايزين نشوف قصة الكتاب المقدس على بعضها، عشان كده عايز كل شوية أفكركو إيه علاقة النص اللي بندرسه بقصة الفداء ككل.

ابتدئنا في أول السلسلة دي بالمقدمة، بالخليفة، وشفنا إن أول ١١ أصحاب في التكوين فيهم مقدمة لكل اللي جاي بعد كده في كلمة الله، و إن أي حاجة لسة هاتحصل في القصة دي ليها أصلها في أول ١١ أصحاب من سفر التكوين. شفنا الأساس ده في البداية، في المقدمة، وبعدين بنشوف القصة على هيئة أجزاء وفصول . كان الجزء الأولاني عن الوعد بالفداء لشعب العهد. وسميت الجزء ده كده لأنني عايزكو تشوفوا إن الله اختار يكون ليه علاقة بشعبه عن طريق العهود، وده جزء لا يتجزأ من فهم علاقة الله بشعبه وده اللي شفناه، ولسة هانشوفه كثير، لما الله قال، "أكون لكم إلهًا، وتكونون لي شعبًا." الله دخل في علاقة مع شعبه. وشفنا لغاية ما وقفنا ٤ صور للعهد.

ابتدا العهد مع آدم، عهد الخليقة. كلمة "عهد" مش موجودة حرفياً في التكوين ١ و ٢ و ٣، بس كل عناصر العهد موجودة؛ الله بيتعامل مع شعبه بوعوده لتحقيق خطته، وده اللي شفناه . شفنا علاقة الله مع شعبه، اللي هم آدم وحواء، وبعدين شفنا لما العلاقة دي اتشوهت بسقوط الإنسان، ودخول الخطية العالم في التكوين ٣. لكن حتى في وسط كل ده، لقينا في التكوين ٣: ١٥ وعد الفداء. كانت دي أول حاجة شفناها.

تاني حاجة شفناها كانت مع نوح؛ عهد الحفظ. ودي أول مرة نشوف فيها كلمة "عهد" في الكتاب، في التكوين ٩ لما الرب قال بعد الطوفان، "مش هاعمل كده تاني. مش هادمر الأرض بالطريقة دي تاني. أنا هاحافظ على شعب لنفسي." كان فيه عهد بين الله ونوح.

وبعدين في التكوين ١٢ و ١٥ و ١٧، العهد مع إبراهيم، عهد الوعد . كنت في الهند وقتها، وكانت العظة مسجلة وبتعرض بالفيديو، وكان ورايا طيور وحاجات جميلة، وقعدنا نتأمل في التكوين ١٢ و ١٥ و ١٧. شفنا إن الله إدا وعود لإبراهيم ونسله، إسحق ويعقوب. أنا هاباركك وأبلك نسلك. هاجيبكو لأرض، وهاتكونوا القناة اللي هاتوصل البركة لكل الأرض. ودي كانت بداية تكوين شعب إسرائيل، الرب عَيَّ اسم يعقوب لإسرائيل زي ما انتو فاكرين.

وده جانبنا للخروج لما الرب جه لموسى وشفنا العهد، عهد الناموس. وده اللي كنا بندرسه ونتكلم عنه الكام مرة اللي فاتوا لما الرب جاب شعبه لجبل سيناء، وأعلن لهم مجده، واداهم الناموس . وده كمان هو اللي بنشوفه حتى هنا في سفر اللاويين، لأن ده حصل عند سفح جبل سيناء.

شفنا ٤ عهد. عايزكو تاخذوا بالكو إن دي طريقة تعامل الله مع شعبه، وعايزكو تاخوا بالكو كمان إن العهود دي مبنية على بعضها . مفيش واحد فيهم بيلغي أو ينفي اللي قبله . الله ماعملش عهد مع موسى لغى بيه عهده مع إبراهيم. لكن العهود مبنية على بعض، وهانشوف الكلام ده أكثر. وده مهم لما نتكلم عن العهد الجديد. بالمناسبة خلوا بالكو إن العهد الجديد معناه برضو الوعد الجديد، العهد القديم هو الوعد القديم، والعهد الجديد يعني الوعد الجديد. لما بنيجي نتكلم عن المسيح في العهد الجديد، أوعوا تفتكروا إن المسيح جه ولغى المكتوب في العهد القديم. لكن الحاجات اللي بنشوفها في العهد القديم بتطور لغاية ما بنشوفها بتتحقق في المسيح والخليقة

الجديدة. ده اللي احنا رايعين له، وعايزين نشوف العهود دي في السياق ده. ده كان الجزء الأول، الوعد بعهد الفداء لشعب العهد.

المره دي هانبدأ في نقلة في القصة، ومش هانشف عهود جديدة لفترة . هانشف العهد الموسوي أكثر، في الجزء الثاني اللي اسمه ناموس الأرض. وهانشف فيه عاملين. الأول، هو الناموس، وده اللي بنشوفه في سفر اللاويين؛ ناموس الكهنة، وينشوفه كمان في سفر التثنية اللي هايبقى تذكير بالناموس . والعامل الثاني هايبقى الرحلة للأرض. هانشف شعب الرب في رحلته للأرض اللي الرب وعدهم بيها . وعايز أقول لكو إنه عمومًا، الشعب مامشيش في طريق مباشر للأرض . وهنا بتبان العلاقة بين العاملين، لأن طاعة الشعب أو عصيانه للناموس هو اللي بيحدد شكل الرحلة للأرض.

عايزين في الوقت الجاي نشوف التفاعل بين الناموس والأرض. الموضوع ببدا من اللاويين، وعايزين نشوف محور سفر اللاويين من الناحية اللاهوتية وهو يوم الكفارة اللي في اللاويين ١٦ . كلمة الكفارة دي كلمة لاهوتية وعنوان عظة النهاردة هو معجزة الكفارة. هي دي الطريقة اللي بيتحد بيها الله مع شعبه، بيتصالح معاهم ويدخلوا في علاقة معاه، وده اللي انتهينا بيه في آخر سفر الخروج. اللاويين هو امتداد للخروج. شفنا في الخروج ٤٠ الله ساكن بمجده مع شعبه. وهنا طلع السؤال: ازاى الكلام ده يبقى ممكن؟ ازاى شعب خاطي يعيش في محضر الله؟

وسفر اللاويين يجاوب على السؤال ده، وهنا عايذكو تلاحظوا إن سفر اللاويين ليه علاقة كبيرة بحياتنا، لأنك لازم تسأل نفسك نفس السؤال ده؛ ازاى ممكن تبقى انت الخاطي في علاقة مع الله القدوس؟ والإجابة الموجودة في سفر اللاويين ليه علاقة كبيرة بعلاقتك بإله الكون.

احنا هانقرا دلوقتي اللاويين أصح اح ١٦، وهو طويل شوية، لكن عايذكو تتخيلوا التفاصيل اللي بنقراها، وتفكروا فيها، وكل مرة تلاقوا كلمة "كفر أو كفارة" تحطوا عليها دايرة، أو تحطوا تحتها خط . عايذكو تشوفوا قد إيه الكلمة دي مسيطرة على الفقرة دي. حط خط أو دايرة على كلمة "كفر، أو كفارة"، كل مرة تشوفها.

اللاويين أصحاح ١٦:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بَعْدَ مَوْتِ ابْنِي هَارُونَ عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ وَمَاتَا. ^٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمَ هَارُونَ أَخَاكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ كُلُّ وَفْتٍ إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلَ الْحِجَابِ أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى التَّابُوتِ لِئَلَّا يَمُوتَ، لِأَنَّ فِي السَّحَابِ أَتْرَاعِي عَلَى الْغِطَاءِ. ^٣ بِهِذَا يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى الْقُدْسِ: بِثَوْرِ ابْنِ بَقَرٍ لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشٍ لِمُحْرَقَةٍ. ^٤ يُلبَسُ قَمِيصَ كَتَّانٍ مُقَدَّسًا، وَتَكُونُ سَرَوِيلُ كَتَّانٍ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَتَنَطَّقُ بِمِنْطَقَةٍ كَتَّانٍ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةٍ كَتَّانٍ. إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. فَيَرَحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ وَيَلْبَسُهَا. ^٥ وَمِنْ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَأْخُذُ تَيْسِينَ مِنَ الْمَعَزِ لِدَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا وَاحِدًا لِمُحْرَقَةٍ. ^٦ وَيُقَرَّبُ هَارُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، وَيُكْفَرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ. ^٧ وَيَأْخُذُ التَّيْسِينَ وَيُوقِفُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمْعِ. ^٨ وَيُلْقِي هَارُونَ عَلَى التَّيْسِينَ فُرْعَتَيْنِ: فُرْعَةً لِلرَّبِّ وَفُرْعَةً لِعِزْرَائِيلَ. ^٩ وَيُقَرَّبُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْفُرْعَةُ لِلرَّبِّ وَيَعْمَلُهُ دَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ^{١٠} وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْهِ الْفُرْعَةُ لِعِزْرَائِيلَ فَيُوقَفُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِيُكْفَرَ عَنْهُ لِيُرْسِلَهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

^{١١} «وَيُقَدِّمُ هَارُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ وَيُكْفَرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَيَذْبَحُ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، ^{١٢} وَيَأْخُذُ مِلءَ الْمَجْمَرَةِ جَمْرًا نَارًا مِنَ الْمَذْبَحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَمِلءَ رَاحَتَيْهِ بِخُورًا عَطْرًا دَقِيقًا، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ ^{١٣} وَيَجْعَلُ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتُغَشِّي سَحَابَةٌ الْبُخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ فَلَا يَمُوتُ. ^{١٤} ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيَبْرِضُحُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْغِطَاءِ إِلَى الشَّرْقِ. وَقَدَّمَ الْغِطَاءَ يَبْرِضُحُ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ.

^{١٥} «ثُمَّ يَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ. وَيَفْعَلُ بِدَمِهِ كَمَا فَعَلَ بِدَمِ الثَّوْرِ: يَبْرِضُحُهُ عَلَى الْغِطَاءِ وَقَدَّمَ الْغِطَاءِ، ^{١٦} فَيُكْفَرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَهَكَذَا يَفْعَلُ لَخَيْمَةِ الْجَمْعِ الْقَائِمَةِ بَيْنَهُمْ فِي وَسْطِ نَجَاسَاتِهِمْ. ^{١٧} وَلَا يَكُنْ إِنْسَانٌ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ دُخُولِهِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ إِلَى خُرُوجِهِ، فَيُكْفَرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفَرُ عَنْهُ. يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَمِنْ دَمِ التَّيْسِ وَيَجْعَلُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مُسْتَدِيرًا. ^{١٩} وَيَبْرِضُحُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَيَطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٢٠} «وَمَتَى فَرَعَ مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ الْقُدْسِ وَعَنْ خَيْمَةِ الْجَمْعِ وَعَنِ الْمَذْبَحِ، يُقَدِّمُ التَّيْسَ الْحَيَّ. ^{٢١} وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ الْحَيِّ وَيُقَرِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذَنْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ، وَيَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِ

النَّيْسِ، وَيُرْسَلُهُ بِيَدٍ مَنْ يُلَاقِيهِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ^{٢٢} لِيَحْمِلَ النَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ، فَيُطْلَقُ النَّيْسُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{٢٣} ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكَثَّانِ الَّتِي لَبِسَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ وَيَضَعُهَا هُنَاكَ. ^{٢٤} وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ وَيَعْمَلُ مُحْرَقَتَهُ وَمُحْرَقَةَ الْشَّعْبِ، وَيُكْفِّرُ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ^{٢٥} وَشَحْمُ دَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ يُوقَدُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ^{٢٦} وَالَّذِي أُطْلِقَ النَّيْسَ إِلَى عَزَارِيلَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. ^{٢٧} وَتَوْرُ الْخَطِيئَةِ وَنَيْسُ الْخَطِيئَةِ اللَّذَانِ أُتِيَ بِدَمِهِمَا لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ يُخْرَجُ هُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، وَيُحْرِقُونَ بِالنَّارِ جِلْدَيْهِمَا وَلَحْمَهُمَا وَفَرْثَهُمَا. ^{٢٨} وَالَّذِي يُحْرِقُهُمَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ.

^{٢٩} «وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ، أَنْكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ تُذَلَّلُونَ نُفُوسَكُمْ، وَكُلَّ عَمَلٍ لَا تَعْمَلُونَ : الْوَطْنِيِّ وَالْغَرِيبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِكُمْ. ^{٣٠} لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُكْفِّرُ عَنْكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ. مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ تَطْهَرُونَ. ^{٣١} سَبْتُ عَطْلَةٌ هُوَ لَكُمْ، وَتُذَلَّلُونَ نُفُوسَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. ^{٣٢} وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ الَّذِي يَمْسَحُهُ، وَالَّذِي يَمْلَأُ يَدَهُ لِلْكَهَانَةِ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ. يَلْبَسُ ثِيَابَ الْكَثَّانِ، الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ، ^{٣٣} وَيُكْفِّرُ عَنِ مُقَدَّسِ الْقُدْسِ. وَعَنْ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ يُكْفِّرُ. وَعَنْ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ شَعْبِ الْجَمَاعَةِ يُكْفِّرُ. ^{٣٤} وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ». فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

إيه اللي حصل؟ وإيه أهمية اللي حصل ده؟ عايزين نشوف في أصحاح ١٦، وفي كل سفر اللاويين، ٤ حقايق أنا شايف إن الأصحاح ده، وكل السفر عايز يزرعها في قلوبنا وعقولنا، ٤ حقايق في غاية الأهمية.

الحقيقة الأولى، الله قدوس. يهوه قدوس. في سفر اللاويين، تعبيرات القداسة موجودة ٩٠ مرة. الموضوع مالي السفر، قداسة الله، ازاى إن شعب الله المفروض يكونوا انعكاس لقداسته، حقيقة إنه كامل النقاء، وكامل الانفصال، ومتفرد بالتمام عن الآخرين. هو صالح للأبد، قدوس للأبد، صاحب الكرامة للأبد. بنشوف الكلام ده من الأول من سفر اللاويين أصحاح ١٦ من أول ما الكتاب بيحكى لنا إن أولاد هارون قدموا نار غريبة أمام الله وماتوا. ليه؟ لأنهم ماعاملوش الله بصفته الله القدوس، عشان كده ماتوا. ارجعوا للاويين ١٠ بسرعة. دي قصة ولاد هارون ناداب وأبيهو اللي في اللاويين ١٠: ١ وازاي دخلوا قدس الأقداس وقدموا نار مش مس موح بيها. اسمعوا اللي حصل،

«وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ : نَادَابُ وَأَبِيهُو، كُلُّ مِنْهُمَا مَجْمَرْتُهُ وَجَعَلَ فِيهِمَا نَارًا وَوَضَعَ عَلَيْهَا بَخُورًا، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا. فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عَرْشِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ. فَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: فِي الْقَرِيبِينَ مِنِّي أَنْقَدَسُ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ أْتَمَجَّدُ». فَصَمَتَ هَارُونُ.»

فيه نتائج لحقيقة إن الله قدوس. ماينفَعش نستهيين بالرب. لأنه قدوس، فقداسته بتعمل فينا خوف صحي يخلينا نحس بلحترام ورهبة. لما تيجي محضر الرب، مكتوب في اللاويين إنك بتدخل محضر القدوس، ومش بتدخل باستهانة أو استخفاف. عايزين ناخذ بالننا هنا، أنا مش عايزكو تقولوا إحنا جايبين محضر الرب بيقى المفروض ماندخلش محضره ببساطة، مش ده المقصود. احنا النهاردة مش بندخل قدس الأقداس زي ماكانوا بيعملوا في العهد القديم. قلنا الكلام ده قبل كده، لأن محضر الله ساكن جوانا يا أخوة. المؤمنين اللي جواهم محضر الله القدوس مش بيتعاملوا مع محضره باستخفاف أو استهانة. الحقيقة دي مفروض تخلينا في خوف. دي حقيقة المفروض تملانا بالمخافة، فمانستهونش بيها أو نقسي وُلينا تجاهها.

مانقدرش نستهيون بالله. لازم ننسحق أمام الله. بنشوف في اللاويين ١٦ إن الرب قال لموسى يقول لهارون ازاى يدخل محضر الرب، ووصف له ازاى. تعالوا نروح لآخر الأصحاح في عدد ٢٩ لما الرب بيخلص يوم الكفارة كله. اسمعوا بيقول إيه، "وَيَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةً، أَنْكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي عَاشِرِ الشَّهْرِ"، بصوا الرب بيقول إيه؟ "تُدَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ." "تُدَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ." ونفس الكلام مكتوب في عدد ٣١، "سَبَبْتُ عَطْلَةَ هُوَ لَكُمْ، وَتُدَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ." الكلمة معناها الحرفي تقمعوا نفسكو أو تتواضعوا. وهي نفس الكلمة الموجودة في بداية سفر الخروج لما كان بيوصف ازاى شعب الله كان تحت المذلة في أرض مصر. والحقيقة هي إن قداسة الله بتخليك تتواضع أمام الله، وتتكسر قدامه، وتعترف بحقيقة إن الله عظيم. وده اللي بنشوفه في عبادة العهد القديم في أماكن تانية. بنشوف عزرا وهو على وشه، وفارد إيديه قدام الله، وبيقول له، "انت عظيم جدًا. أنا خجلان وحاسس بالخزي لدرجة إنني مش قادر أبص ناحيتك." ده اللي شفناه في إشعياء أصحاح ٦ لما قال، "ويلٌ لي! انا ماستحقش اكون في محضرك."

وأعتقد إن الله عايز يقول لنا حاجة هنا، سواء في حياتنا الشخصية، أو لما نتجمع عشان نعبد الرب مع بعض، لأننا في عصرنا ده لما بنتجمع عشان نعبد الرب، بيبقى عندنا مساحة كبيرة للاحتفال وبنرغم ترانيم ج ميلة زي اللي

رمنها النهاردة وبنصقف فيها ونرقص، ونغني، وكل ده جميل . لكن في نفس الوقت، فيه كمان مجال للانكسار والتواضع والبكاء على الخطية في محضر الله القدوس، وده شيء مش موجود كتير في عص رنا. ولازم المفهوم ده يرجع لنا تاني، لأن في الحقيقة، لو مفيش مكان في عبادتنا للانكسار والتذلل، يبقى مفيش مكان لمحضر الله الله قدوس. ماينفعش نستيهين بيه. ولازم ننسحق أمامه.

الحقيقة الثانية، لأن الله قدوس، عشان كده، الخطية مميتة. الخطية مميتة. قصة أولاد هارون ببقين لنا الحقيقة دي بوضوح. مرة واحدة بس دخلوا فيها محضر الرب بطريقة ممنوعة، اتضربوا وماتوا . لها تبص على سفر اللاويين ككل، هاتلاقي أول حاجة فيه إن عندنا ميل قوي للخطية. سفر اللاويين بيبين لنا كده. لما نبص على طريقة ترتيب سفر اللاويين نلاقي إنه لغاية أصحاب ١٦، كان عندنا من الأول، في كل أصحاح، وصف للذبايح. وكأن عندنا تقويم سنوي، أو جدول ذبايح، وبعد كده، من أصحاب ١٢ لغاية ٢٧، بنلاقي الرب بيديهم الناموس، الناموس الأخلاقي اللي يتبعوه. فيه حاجة لازم تلفت انتباهنا، هي إن الرب قبل ما يقدم لهم الناموس، إداهم مجموعة من الذبايح، لأنهم في الواقع، هايكسروا الناموس. ده شيء مفروغ منه. احنا عندنا ميل للخطية، لعصيان ناموس الله، عشان كده فيه ضرورة إن أكثر من نص السفر يبقى مليان ذبايح، وسفر اللاويين بيبين لنا فكرة الخطايا المقصودة والغير مقصودة. الخطية مش حاجة بتحصل مننا مرة وخلص؛ الخطية موجودة في كيانا . احنا اتولدنا بطبيعة بتتمرد على الله ، بتبعد عن ناموسه. كلنا كده. احنا ميالين للخطية. مش حاسس إنك بتكره الحقيقة دي؟

سفر اللاويين بيبين لنا إن عندنا ميل قوي للخطية، ومش بس كده، لكن سفر اللاويين بيقول لنا بوضوح إن عقوبة الخطية قاسية. وده مبدأ موجود كتير في سفر اللاويين . مش بس قصة أولاد هارون، لكن إيه رأيكو في الزنا؟ إيه عقوبة الزنا؟ الموت . وده بييجينا لقائمة طويلة : أجرة كذا، وعقاب كذا، وعقاب كذا هو الموت الموت الموت . لما نروح اللاويين ٢٤، هانلاقي راجل مرة جدف على اسم الرب. نعمل معاه إيه؟ نرجمه. اتكلم على الرب وجدف على اسمه، يبقى لازم نرجمه. الرب قال نرجمه. ممكن لما نقرأ الكلام ده نقول الموضوع ما يستاهلش كل ده. الموضوع ده مش في سفر اللاويين بس، ده في العهد القديم كله. مرات لوط بصت وراء، راحت ماتت في الحال . بصة واحدة لورا، بقت عامود ملح، في لحظة . هانوصل لسفر العدد بعد كام حلقة، وهانشوف راجل جمع حطب في السبت،

فرجموه. اترجم عشان كان بيجمع حطب . قدام في العهد القديم لما بنشوف شعب الرب بي نقل تابوت العهد بطريقة مش صح، كان هايقع، فراح واحد مد إيده عشان يسنده، وأول ما لمس مات.

ممكن تقول لي، "بس دي قصص غريبة بتاعت العهد القديم." لأ، في العهد الجديد كمان. في أعمال ٥، لما حنانيا وسفيرة اختلسوا من التقدمة اللي جايبين يقدموها للكنيسة، ماتوا. إيه رأيكو في منهج التبشير ده؟ إيه رأيكو لو ابتدا الناس يموتوا واحنا ابتدينا نلم العطا، حد هاييجي تاني؟ ممكن تقول، بس دي قسوة زائدة ! واحد اترجم عشان كان بيلم حطب! ووحد كذب، مات في لحظتها!" احنا شايفين إن دي قسوة لأننا بنبص على الخطية من وجهة نظر إنسانية، احنا بنعتبر إن لو حد قال عليّ حاجة شريرة، مايكونش عقابه الموت ! لو عصيت أمر حد إداهولك، الموضوع مايستحقش الموت على الغلطة دي! وهنا لازم نفهم إن قسوة الخطية مش متوقفة على العمل نفسه. قسوة الخطية متوقفة على الشخص اللي أخطأنا في حقه . فكروا في الكلام ده . لو كانت خطيتك ضد صخرة، ماكنتش تبقى مذنب. لو كانت خطيتك ضد إنسان، ماتبقاش مذنب. لو كانت خطيتك ضد الله، تبقى مذنب للأبد، مذنب بلا حدود بعدم احترام الله، لأن ليه الكرامة بلا حدود.

هي دي القصة اللي بنشوفها من البداية . خطية واحدة في التكوين ٣. مكتوب في رومية ٥، "بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ." خطية واحدة هي اللي ابتدا كل حاجة . كل الشر اللي في العالم؛ الأخلاقي والطبيعي، وكل شيء في العالم، راجع لخطية واحدة . أكلوا من الثمرة، وبسبب كبرياءهم وعصيانهم جت الحروب العالمية، والهولوكوست، والزلازل وتسونامي، والإرهاب والأمراض والسرطان، كل ده من خطية واحدة، وأنا وانت ارتكبنا الآلاف منها، واللاويين واضح. أجرة الخطية إيه؟ موت. موت أبدي، موت لا نهائي، لأنك أخطيت في حق الله اللانهايي في القداسة.

الرب قدوس . الخطية مميتة . باصلي إننا كعائلة إيمان وكأفراد موجودين في المكان النهاردة إن تكون من ثمار قرابتنا في اللاويين ومن تواجدنا النهاردة إن أنا وانت نخرج من المكان النهاردة بنكره الخطية أكثر من ما دخلنا وندرك قسوة الخطية أكثر من ما دخلنا.

كورنيليوس بلاتينجا Cornelius Plantinga كتب كتاب اسمه ليس كما يُفترض أن يكون، وقال فيه، "إن إدراك الخطية، الإدراك العميق للعصيان والاعتراف المؤلم بالخطية، كانت أمورًا كظِلِّنا. كان المؤمنون يكرهون الخطية. كانوا يخافون منها. كانوا يهربون منها. ويجزنون عليها. كان بعض من آباءنا الأوائل يتألمون من خطاياهم. كان الرجل الذي يفقد أعصابه يتساءل إن كان بإمكانه أن يذهب ليتقدم على مائدة الرب. كانت المرأة التي لها سنوات تحسد أختها ذات الجاذبية والذكاء الأكثر، تتساءل إن كانت هذه الخطية تهدد خلاصها. لكن هذا الظل بدأ يخبو. لقد أصبحت الآن عبارة "لقد أثمرت"، تُقال بابتسامة وبنغمة توحى باستهزاء داخلي. كان هناك وقت، كان فيه هذا الاتهام قادرًا على إسقاط رجال الله." ساعدنا يا رب نفهم الطبيعة المميّنة لأصغر خطية بتواجها أو تغرينا. ساعدنا يا رب نكرها، ونشوف إن خطية واحدة تستحق الغضب الأبدي.

وده يجيبنا للحقيقة الثالثة. لو كان الله قدوس، والخطية مميّنة، وعازين نشوف ازاي الإنسان الخاطي يقدر يعيش مع الله القدوس، نلاقي الحقيقة الثالثة منطقية: الذبيحة ضرورة. الذبيحة ضرورة. تعالوا نروح سوا بسرعة للاويين أصحاب ١٧ وعدد ١١. لو مش عامل خط تحت الآية دي في كتابك، يا ريت تحط تحتها خط. لأنها مفتاح الموضوع كله. لما تقرا سفر اللاويين، بيجي لك سؤال، هو ليه الدم موجود في كل حنة في السفر؟ "رُش الدم هنا، ارمي الدم هنا". اللاويين ١٧: ١١ هايفهمنا ليه. مكتوب، "لأنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي" إيه؟ "في الدَّم، فَأَنَا أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّفْسِ". يبقى الدم يمثل الحياة. لما بتقدم الذبيحة، لما الدم بيتسك، فده بيمثل إيه؟ الموت. اللي بنشوفه هنا هو إنه لو كانت الخطية مميّنة وتستحق الموت، والله قدوس، يبقى عشان قداسته وعدله يسودوا، يبقى رد الفعل على الخطية لازم يكون الموت، عشان كده كل مرة بنشوف الدم في سفر اللاويين بنفهم إن الذبيحة بتقول إن تمن الخطية اتدفع. الموت حصل، ودي صورة عن الشخص اللي بيختبر الموت بدل الخاطي.

وده يجيبنا لمحور يوم الكفارة كله. كانوا في العهد القديم بيقدّموا ذبيحة سنوية في يوم الكفارة. كان هو ده اليوم المسموح فيه لشعب الله إنهم يدخلوا محضر الله. كان إيه اللي بيحصل في اليوم ده؟ كام عنصر. أولاً، كان الكاهن يدخل القدس. كان رئيس الكهنة يدخل خيمة الاجتماع. فالتوين تكوين خيمة الاجتماع؟ كانت الدار الخارجية، وبعدين القدس، والحجاب، ودي ستارة بتفصل قدس الأقداس. وبعد ما ولاد هارون؛ ناداب وأبيهو ماتوا، اتفق شعب

إسرائيل إن شخص واحد هو اللي يدخل قدس الأقداس بالنيابة عن كل الشعب، وكانوا متفقين إنها تكون مرة في السنة.

كنا بنشوف إن رئيس الكهنة لابس الملابس الكتان البسيطة، المختلفة عن لبس الكاهن العادي، وده رمز عن التذلل في محضر الرب . كان ياخذ حمام كويس، ويلبس الملابس المقدسة دي، اللي بتعكس قداسة الله ويدخل باتضاع . وعرفنا بعد كده إنهم كانوا بيحطوا أجراس في طرف الرداء بتاعه، عشان لما رئيس الكهنة يدخل، التقليد بيقول إنهم كانوا كمان بيبقوا رابطين حبل حوالين رجله مفروود لبرة، عشان طول ما هو ماشي والأجراس بتزن، يبقى كل حاجة ماشية تمام، لكن لو الأجراس وقفت، يبقى أكيد مات. ولو ده حصل، ما حدش هايفكر يدخل وراه أبدًا، فكانوا يسحبوه من الحبل.

متخيلين المشهد؟ تخيل نفسك واقف برة خيمة الاجتماع في صمت تام، بت سمع رنة الأجراس، وعمال تسأل نفسك ها يخرج من محضر الرب ولا لأ، وواقف في احترام وخوف من محضر الرب.

كان الكاهن بيدخل قدس الأقداس، ومعاه العنصر الثاني : دم الحمل اللي بلا عيب . كانت الذبيح هنا بتبقى من ٣ حيوانات، ثور وخروفين . كان التور بيدبح كفارة عن خطايا الكاهن، لأن الكاهن هو نفسه خاطي، وبعدين الخروفين، واحد منهم بيعيش، والتاني يموت. والكاهن ياخذ دم التيس اللي اتدبح معاه . بنلاقي الكاهن داخل بدم التور عن نفسه، ودم الخروف عن شعب إسرائيل، والبخور مالي قدس الأقداس . ماتنسوش إن تابوت الع هد فيه ناموس الله، وعليه الكروبيم الذهب، وحضور الله بيكون فوق ناموسه وبين ملاكين الكروبيم.

فالكاهن بيدخل ومعاه دم التور ودم التيس، كفارة عن نفسه وعن الشعب، والمفروض يرش الدم على الغطاء، غطاء الكفارة. واسمه كمان كرسي الرحمة، بس مش شكله على هيئة كرسي . ما حدش ببيقعد عليه . الكاهن كان يدخل ويخرج بسرعة على قد ما يقدر . كان يدخل يرش الدم على كرسي الرحمة، الغطاء. لكن ليه؟ ركزوا معايا . محضر الله في قداسته جالس على عرش ناموسه. لما الله يبص على ناموسه، يلاقي شعب إسرائيل كسره. الشعب مام شيش على الناموس . الله يشوف خطايا إسرائيل، وزى ما قلنا إن الخط ايا تستحق الموت . بنشوف هنا صورة لقداسة الله وعدله، وكسر الناموس، وغضب الله المسكوب على اللي كسروا الناموس، فكان يجي الكاهن ويرش الدم على

غطاء الكفارة كصورة بتقول إن الموت حصل . المشهد اللي حاصل هنا بيقول إن الله شاف خطايا إسرائيل وبدل ما يصب غضبه على شعبه، بدل ما يموتوا نتيجة خطاياهم، الرب قلب الذبيحة كبديل، بنشوف إن الخروف مات بدل شعب الله، وبالطريقة دي بقى الله عادل بالنسبة للخطية، ورحيم بالنسبة لشعبه . هي دي الطريقة اللي يكفر بيها الكاهن عن الشعب، ويتصالح الشعب مع الله.

ولما يخرج، عندنا التيس الثاني موجود، فيحط الكاهن إيده عليه، عدد ٢٠-٢٢، ويعترف بخطايا الشعب، كرمز لانتقال الخطية للتيس، وبعدين يجي اللي ماسك التيس وياخذه للبرية ويسيبه يمشي من غير ما يرجع تاني . وده رمز للذنب، للدينونة، لخطية الشعب اللي راحت ومش راجعة تاني . انتشالت خلاص ومش هاترجع تاني . هو ده اللي كان بيحصل في يوم الكفارة.

العنصر الثالث، إن دي كانت ذبيحة لازم تتكرر . هي دي المشكلة الوحيدة . كانت الكفارة تتم، وفي الأسبوع اللي بعده، أو الشهر اللي بعده، يعملوا الخطية تاني فلازم السنة اللي بعدها يتعمل يوم الكفارة تاني، والسنة اللي بعدها، واللي بعدها، واللي بعدها، واللي بعدها، ويفضل يوم الكفارة يتكرر على طول.

بس النتيجة، إنه مع إن يوم الكفارة هو صورة لنعمة الله لشعبه، لكن اللي حصل هو إنه بقى تذاكر لخطية الشعب . بقى حاجة بتفكرهم كل يوم، وكل شهر وكل سنة إنهم محتاجين يوم الكفارة . كان لازم يدخل الكاهن مرة كل سنة ويكفر عن خطايا الشعب . تعالوا معايا للعبرانيين ١٠، في نهايات العهد الجديد . تعالوا نروح العبرانيين ١٠ : ١، ونشوف اللي قاله العهد الجديد عن يوم الكفارة . كان بيخطر الشعب بخطاياهم . كان بيوريهم إنهم محتاجين غفران دائم ويوم الكفارة ماكانش بيحجب لهم الغفران الدائم . مكتوب في العبرانيين ١٠ : ١ عن يوم الكفارة ونظام الذبايح، "لأنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لِأَنْفُسِ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ . وَالْآنَ، أَمَا زَالَتْ تَقَدَّمَ؟ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْخَادِمِينَ، وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مَرَّةً، لَا يَكُونُ لَهُمْ أَيْضًا ضَمِيرٌ خَطَايَا . لَكِنْ فِيهَا كُلِّ سَنَةٍ ذِكْرٌ خَطَايَا . لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ دَمَ ثِيرَانٍ وَثِيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا . " كانوا دايمًا بيفتكروا إنهم منفصلين عن الله ومحتاجين يوم الكفارة.

وهنا العهد القديم بيشاور لنا على الخيرات العتيدة، على الحقائق للي لسة هاتيحي، اللي احنا عارفين إنها هاتحصل بسبب عهد الله مع شعبه، بسبب تدييرات الله . بنلاقي في العهد الجديد صورة مجيدة على ضوء اللي ح صل في اللاويين ١٦ . بدل الذبيحة السنوية اللي في يوم الكفارة، العهد الجديد بيقدّم لنا صورة لذبيحة دائمة في موت المسيح، وهو ده جوهر رسالة العبرانيين . زي ما كانت خيمة الاجتماع اللي شفناها المرة اللي فاتت صورة لحقيقة عظيمة لسة هاتيحي، فيوم الكفارة اللي بنشوفه في سفر اللاويين هو صورة لحقيقة لسة جاية لذبيحة دائمة اللي في موت المسيح. تعالوا نرجع أصحاب واحد في الرسالة للعبرانيين ونقرأ العبرانيين ٩: ١١ . اسمعوا، "وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، وَلَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا . ا . لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَثِيُوسٍ وَرَمَادُ عِجَلَةٍ مَرَشُوشٌ عَلَى الْمُنْجَسِينَ، يُقَدَّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللَّهَ الْحَيَّ!"

هي دي الفكرة اللي في العهد الجديد . مفيش رئيس كهنة بيدخل قدس أرضي، لكن رئيس كهنة دخل القدس السماوي. هو ده الفرق الجوهرى . قلنا المرة اللي فاتت إن خيمة الاجتماع هي رمز، هي نس خة من حقيقة أكبر، والحقيقة هي حقيقة سماوية. لما نيحي نتكلم عن المسيح وذبيحته، فهو مادخلش هيكل، ولا خيمة اجتماع مصنوعة بأيادي البشر . بصوا في أصحاب ٩: ٢٣ ، "فَكَانَ يَلْزَمُ أَنَّ أُمَّتِلَةَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تُطَهَّرُ بِهِذِهِ، وَأَمَّا السَّمَاوِيَّاتُ عَيْنُهَا، فَبِدَبَائِحِ أَفْضَلٍ مِنْ هَذِهِ . لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسِ مَصْنُوعَةٍ بِيَدِ أَشْبَاهِ الْحَقِيقِيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنُهَا، لِيُطَهَّرَ الْآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا."

يسوع مادخلش قدس الأقداس بتاع خيمة الاجتماع، لكن في محضر الله الحقيقي المجيد المقدس، باتضاع. "آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ . وَادُّ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ . " دخل القدس السماوي مش بدم خروف بلا عيب، لكن بدم إنسان بلا عيب . كان الكاهن لازم يقدم دم تور كفارة عن خطايه هو . بس يسوع لأ . ماكانش فيه خطية . ماعملش خطية عشان يحتاج يكفر عنها . فدخل بالنيابة عنا، مش بدم حاجة أو حد تاني، لكن بدمه هو، عشان زي ما الناس بتوع العهد القديم كانوا بيصوا على دم الذبايح دي، وواتقين فيه، يتصالحوا مع الله بدم الكفارة.

والكلام ده بيحصل معنا احنا كمان . الله بيلاقى الخطية في حياتنا . شاف في حياتنا إن ناموسه اتكسر، وأجرة الخطية إيه؟ موت . موت أبدي . هو شايف إن فيه خطية في حياتنا، ومع ذلك لما نثق في دم المسيح المرشوش على قلوبنا، فبدل ما الله يصب غضبه علينا، بيقبل ذبيحة ابنه، وأجرة الخطية اتحطت بالكامل عليه، بدالك وبدالي، ودمه هو اللي بيغطينا من الغضب اللي نستحقه . ودي ذبيحة مش محتاجة أبداً تتكرر . دي ذبيحة مستمرة للأبد . مكتوب في العبرانيين ١٠ : ١١ ، "وَكُلُّ كَاهِنٍ يَوْمَهُ كُلِّ يَوْمٍ يَخْدُمُ وَيُقَدِّمُ مَرَارًا كَثِيرَةً تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ الْبَتَّةَ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ . وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَيْدِ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ . " جلس عن يمين الآب، بمعنى إن الذبيحة كملت خلاص، "مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ . لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ ."

الذبيحة دي هاتدوم للأبد، والنتيجة هي إن الذبيحة دي بتشيل كل الخطية . تعالوا نكمل قراية في العبرانيين ١٠ : ١٧ ، "وَلَنْ أَدُكَّرَ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ . « . وَإِنَّمَا حَيْثُ تَكُونُ مَغْفِرَةٌ لِهَذِهِ لَا يَكُونُ بَعْدَ قُرْبَانٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ . " فاكرين التيس الثاني؟ اتقلت له الخطية، وخدو ه للبرية، ومش بيرجع تاني يا أخوة . مهما كان ما ضيك ضلمة ونجس، لما تتحط خطاياك على المسيح، بتبعد عنك زي بعد المشرق عن المغرب، ومش هانتحسب عليك تاني، مش هانتحسب عليك تاني.

الرب بيقول في إشعياء ٤٣ : ٢٥ ، "أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي دُنُوبِكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَدُكَّرُهَا . " لَا أَدُكَّرُهَا . " مش بنقول إن الرب ذاكرته ضعيفة ومش فاكِر . لكن بنقول إن الرب في نعمته قرر ينقل عنك خطيتك . عارف الحاجة اللي من سنة أو ٥ سنين أو ١٠ سنين اللي زفسك لو رجعت بيك الأيام تاني إنك ماتعملهاش؟ الحاجة دي في عينين الله القدير، راحت خلاص . راحت . الذنب راح . دمه اترش على قلوبنا، أنا وانت وكلنا مابقيناش مذنبين أمام الله القدوس بسبب دم المسيح . الذنب راح، وضميرنا ارتاح . "إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ . " عشان كده، يا أخوة، يا أخوات، لما يبجي العدو عايز يحط عليك حمل خطايا الماضي ، خطية الأسبوع اللي فاتت، أو السنة اللي فاتت، أو من ٢٠ سنة، أوعى تشيلها على كتافك . انت حر، وذنوبك اتشال، وانت أمام الله بلا عيب، ونقي، وليك مكانة من القداسة . انت أخذتها بسبب ذبيحة واحد مات عشانك .

شوفوا الجمال اللي هنا، واللي سفر اللاو بين بيشاورلنا عليه. الرب قدوس، والخطية مميتة، والذبيحة ضرورية. لما نخط كل الكلام ده مع بعضه، نلاقي فيه احتياج للمخلص، وده بييجينا للحقيقة الرابعة : يسوع مستحق . احنا محتاجينه. هو مركز عبادتنا، وشبع نفوسنا . عندنا رئيس كهنة هايفضل دايمًا ينوب عنا. تعالوا نشوف حاجة تاني في رسالة العبرانيين لازم نشوفها. فيه ناس بيتهيا لهم إننا لما نتكلم ونقول إن يسوع مات على الصليب، وقام من القبر، وصعد للسما وجلس عن يمين الآب، إنه قاعد بيستمع بوقته وبيتفرج علينا . الكلام ده غلط . انتو واخدين بالكو؟ مكتوب في العبرانيين ٧: ٢٣، "وَأُولَئِكَ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً كَثِيرِينَ مِنْ أَجْلِ مَنْعِهِمْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْبَقَاءِ، وَأَمَّا هَذَا فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، لَهُ كَهَنُوتٌ لَا يَزُولُ . فَمَنْ تَمَّ يَفْدِرُ أَنْ يُخَلَّصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَنْقَدُّ مُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ،" حطوا خط هنا، "إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَسْفَعَ فِيهِمْ."

يا مؤمن، في اللحظة اللي احنا فيها دل وقتي، المسيح قاعد عن يمين الآب بيحامي عنك، بيشفع فيك . يعني إيه الكلام ده؟ معناه إنك الأسبوع ده لما هاتواجه إغراء الخطية، عندك مخلص في السما مستعد يدريك كل الإمكانيات اللي تهزم بيها الخطية . لما تواجه الأسبوع ده المحنة اللي مش متوقعها، ولما تجي لك أخبار ماكنتش متوقعها، خليك عارف إن عندك مخلص فوق بيشفع فيك ومستعد يسكب عليك قوة وتعزيد هاتحتاجهم وسط الأخبار دي، وفي كل لحظة في حيا تك عندك رئيس كهنة أمام الآب بيشفع فيك . دي حقيقة مجيدة . والحقيقة إنك لما هاييجي اليوم وتتوفى وتقف قدام الله القدوس، خليك عارف، إنك آمنت بيه وبدمه المرشوش عليك وعلى قلبك دلوقتي . خليك عارف إنك في اليوم ده عندك محامي ومفیش سبب للخوف.

كنت مع شخص امبارح وكان بيقول لي عن جوزيف ستون Joseph Stone . وده أخ كان بيدرب الرعاة اللي كانوا أثناء الإضطهاد في رومانيا . كان بيدربهم سنين، وكان بيقول إنه كان بيدرب اللي رايعين رومانيا اللي غالبًا هايبقوا شهداء، كان بيقول لهم: "ماتنوش إنكو لما تستشهدوا من أجل الرب، وتقفوا أمام الرب في السما، لو سألكو، أدخلكوا السما ليه؟ أوعوا تفكروا ثانية إنكو هاتدخلوا عشان بقيتوا شهداء . خليكو عارفين إنكو في اليوم ده هاتجاوبوا بنفس الإجابة اللي كلنا هانقولها . هانقولوا، 'مفیش فيّ شيء يستاهل . لكن أنا واثق في الدم اللي مغطيني .'" عيش يا مؤمن الحق ده. افرح بحقيقة قبولك أمام الله، وإن دخولك محضر الله مش على أساس أعمالك، لكن على أساس ذبيحة المسيح.

هل معنى كده إني أعيش زي ما أنا عايز؟ أبدأ . مستحيل . لازم نعرف إن اللي شفناه في اللاويين ١٦ وفي
العبرانيين يقول لنا إن فكرة إيماننا بالمسيح كمخلص وبعد كده مانقبلهوش كرب وسيد، يبقى زيف، وحاجة
ماتمشيش مع العقل . ليه؟ لأننا لما ندرك إن عندنا رى عيين كهنة بينوب عنا، احنا كمان مدركين إن عندنا حمل
هايملك علينا للأبد، وحياتنا م لكه . حياتنا م لكه، وبتفرح بيه كل لحظة . والتفكير في الخطية واحنا عارفين الذبيحة
اللي اتقدمت عشاننا، أمر مش مقبول، ولازم نهرب منها بقوة الكاهن بتاعنا . وده اللي بيخلي سفر اللاويين يستحق
القراءة والدراسة.